حياة شويطر-جامعة محمد بوضياف المسيلة- الجزائر

شعرية الخطاب الصوفي الجزائري المعاصر
ديوان "نبضات غجرية "زيّان دوسن - أنموذجا -

ملخص

لقدسعت مناهج النقد الحديث على أنواعها وبطرق مختلفة إلى الكشف عن جماليات الخطاب الأدبي بوصفه نظاما يتشكل من مجموعة من الوحدات الخطابية تربطها ببعضها علاقات تحقق للخطاب انسجامه، ويتميز بخصائص لغوية يتحول بها من سياقه الإخباري إلى وظيفته التأثيرية والجمالية، لا يخفى على أي باحث في الشعر العربي المعاصر تلك الصلة الموجودة بينه، وبين التجربة الصوفية في جوانبها المعرفية، والإبداعية، ويمكن أن نلحظ هذا الامتزاج بين تجربة التصوف وتجربة الشعر المعاصر عندالعديد من الشعراء والسؤال المطروح هنا ما هو يا ترى حظ الشعر الجزائري من التجربة الصوفية؟ وما هي طرق توظيف الرمز الصوفي في النص الشعري الجزائري المعاصر؟

الكلمات المفتاحية

الشعرية – الخطاب –الخطاب الأدبي- الخطاب الصوفي – الشعر المعاصر- الشعر الصوفي الجزائري المعاصر.

حظيت الشعريات في السنوات الأخيرة بعناية فائقة من قبل الباحثين والدارسين، فأفردت لها دراسات ورسائل جامعية، وأبحاث ضمن دراسات الأدب القديم والحديث، ومفهوم «الشعرية أوالشعريات الذي لقي اهتماماً كبيراً في الفترة المتأخرة، سواء في النقد العربي أم النقد الأجنبي له جذور تراثية قديمة وآفاق غربية معاصرة، وهذا الاستخدام بوصفه مصدراً صناعياً لا على صيغة النسب هو ما يعطيه طرافته ومزاجته النقدية، وإلا فالكلمة مبتذلة وشائعة، ومنذ أرسطو كان يتحدث عن جوهر الشعر الحقيقي وما يلتبس به من المحاكاة والتخييل، واستخدمه بهذا المعنى عدد من نقاد العرب بنفس الصيغة مثل حازم القرطاجني(ت 684هـ)، وشرح

المنارة للاستشارات

أرسطو من فلاسفة الإسلام كالفارابي وابن سينا وابن رشد. وظهر مصطلح (poetics) في النقد الغربي الحديث كوريث شرعي للبنيوية والأسلوبية ليردها إلى الوظيفة الشعرية في الخطاب اللغوي بعد أن تعاظم الاهتمام في المناهج السابقة (بالشفرة) اللغوية وكيف انبثقت إلى الوجود؟ أي باللغة نفسها بوصفها دالاً،لا لما تحمله من مدلولات، وهناك عدد من المصطلحات العربية التي ترجم إليها المصطلح مثل (الإنشائية) و(الأدبية) وغيرها...

وتبحث الشعرية عن قوانين الخطاب الأدبي، وعن الخصائص المجردة التي تصنع فرادة العمل الأدبي، أي بصورة أخرى ما الذي يجعل من الرسالة اللغوية عملاً أدبياً (شعرياً) ثم أخذت معنى أوسع لتعني ذلك الإحساس الجمالي الخاص الناتج عن القصيدة أو عن نص أدبي، أي بعبارة أخرى قدرة العمل على إيقاظ المشاعر الجمالية، وإثارة الدهشة وخلق الحسن بالمفارقة، والانزياح عن المألوف...(01).

ان الشعرية في نظر "كوهن" عملية ذات وجهين متعاكسين متزامنين، الانزياح ونفيه، تكسير البنية وإعادة التبنين، فعملية التأرجح بين الذهاب والإياب من الدلالة إلى فقدان الدلالة ثم من فقدان الدلالة إلى الدلالة هي التي تمنح للخطاب الأدبي خصوصيته الشعرية، فالشعرية إذن موضوعها هذا الانزياح الذي يتحقق في صور مختلفة وبلغة تتجاوز المعطى اللغوي أو المتواضع عليه وفي ذلك يقول "جيرار جينات": "التجاوز في الأعمال الأدبية هوموضوع الشعرية(02).

من وجهة نظر أدبية يبدو الخطاب الصوفي مفهوماً إشكالياً بحق وذلك لتعدد مرجعياته وغاياته المتعالقة مع الخطاب الأدبي، وكذا التباس الرؤى الفنية والدينية حين تكون إحداهما منطلقاً للنص. فتؤثر حتماً على تحليلاته المنهجية ووجهته التأويلية وتخريجاته الجمالية. فمن انطلق من عالم التصوف وجاء إلى عالم الأدب يختلف فناً وخطاباً ومرجعاً ودلالة عمن يمتهن الأدب واستعار الرؤيا الصوفية لتكون أداة تعبيرية في نصوصه(03).

فالتصوف والأدب، وبالأخص الشعر بينهما وشائج قربى وتفاعل كبير، سواء على مستوى التجربة أو الكتابة، وهما الخطابان الوحيدان في الثقافة العربية اللذان كانا خطابين منتجين، في الوقت الذي كانت فيه معارف أخرى كعلوم النحو

المنارة للاستشارات

والأصول والتفسير والحديث والبلاغة والنقد وغيرها خطابات واصفة لأنها ظهرت من أجل خدمة الخطاب الديني.

ولقد احتمى الشعر بالتصوّف كما احتمى التصوف بالشعر إلى حد وجدنا كثيرا من الأشعار التي قالها شعراء غير متصوفة كالنواسيّ والضحّاك والمتنبي تنسب إلى المتصوفة وتعبّر عن تجربتهم، وكان الحب هو الوسيط الذي سمح بأن يحتمي أحدهما بالآخر، غير أن الشعر أيضا كان سببا في الإيقاع بالمتصوفة لأنهم استمدوا منه الرمزية والمجاز الذي عد حقيقة وتسبب في تأويل عباراتهم والحكم عليهم،مثلما حصل للحلاج وعلى الرغم من هذه النهاية الدرامية لهذا المتصوف وغيره إلا أن التصوف ظل يحتمي بالشعر وتأسس ما سمي الغزل الصوفي اقتداء بالغزل العذري(04).

تعد ظاهرة التصوف الفني المعاصر –الكتابة بشتى أشكالها- ظاهرة لافتة للأنظار،فقد زاد الاهتمام باللغة وعلاماتها وأساليبها اتجاه الشعراء المعاصرين إلى التجارب الصوفية، والتي هي تجارب خلجات عميقة موغلة في الغموض، تتقصى الذات الشاعرة خلالها أعماقها الدفينة لأجل السمو بها إلى مصاف الكائنات النورية. انطلاقا من كون التجربة الصوفية المعاصرة فتنة للعصر بامتياز، حيث يتجه الوعي خلالها في حركة نزوحية من الخارج إلى الداخل، أو من الكثافة إلى اللطافة، مستعينا بحواس جديدة استنهضها خصيصا لتلك الرحلة، كما أنها سعي حثيث نحو الكمال في أسمى مظاهره، ومحاولة للتمايس مع الأسرار الإلهية المودعة في الحرف والكلمة والشكل والعدد. وإذا كانت التجربة الصوفية القديمة قد تماهت مع المطلق قاصدة بذلك تعرية الباطن وصوغ علاقة مع الذات الإلهية، فإن التجربة الصوفية المعاصرة هي محاولة لتحقيق الكمال الفني، عن طريق اللغة، كما أنها مجازفة شعورية تتقصى أعماق الكائن والوجود في آن واحد لأجل العثور على أماكن الإثارة والمفارقة. وتتأسس هذه التجربة الأدبية الصوفية المعاصرة على أسلبة اللغة، وجعلها المعشوق ذاته. وهذه الأسلبة الخاصة منوطة بخلق برازخ دلالية تبنى وفقها التجربة الصوفية بما أنها تجربة لغوية قبل كل شيء(05).

المنارة للاستشارات

ويعتقدعبد الحميد هيمةأن اللقاء بين التجربة الشعرية العربية عامة والجزائرية خاصة والخطاب الصوفي يمثل مظهرا هاما من مظاهر حداثة الخطاب الشعري العربي المعاصر، إذ نجد أن الكثير من نصوص هذه التجربة الشعرية تغترف من معين الصوفية مما يطبعها بطابع فني خاص، خاصة على مستوى اللغة ومن هنا فإن الخطاب الصوفي يعد وسيلة هامة لتشكيل جمالية الخطاب الشعري الجزائري المعاصر، وهذا ما نلحظه في عديد تجارب الشعر الجزائرية التي حاولت الاستفادة مما تتيحه اللغة الصوفية من طاقات إبداعية هائلة ولعل المحاولات الأولى في هذا المجال بدأت مع الشاعر محمد العيد آل خليفة تم تطورت مع الشعراء الجزائريين في مرحلة السبعينيات مع مصطفى محمد الغماري، وعبد الله حمادي، وفي مرحلة الثمانينيات شهدت التجربة الشعرية الجزائرية تحولات هامة، على مستوى توظيف التجربة الصوفية خاصة على يد الشاعر الجزائري الكبير عثمان لوصيف... الذي لا يقدم في نصوصه تجربة لغوية فحسب، وإنما يقدم لنا تجربة روحية تستمد مناخها من التصوف الإسلامي، إنها "مشروع شعري" كما يقول الشاعر نفسه، تتميز بالعمق الروحاني الذي يسعى إلى تمجيد كل ما هو طهراني نازع إلى البراءات في عرفانية شفيفة تترقى إلى الجليل من المعاني المتعارف عليها عند المتصوفة، ولكنها لا تقف عند المعاني الصوفية القديمة، وإنما تنخرط في أسئلة الواقع، وهمومه اليومية، وهي معادلة من الصعب أن يحققها كل الشعراء، ولكنها تحققت عند بعضهم، كما هو الشأن عند (عثمان لوصيف) الذي يعد من أكثر الشعراء امتلاء بالفيض الصوفي، ولعل ما يميز شعره هو بروز ظاهرة الاغتراب، والقلق، والرغبة في الانسحاب من الوجود لأنه مصدر ما يعانيه من شقاء، وتشتت، وخواء روحي، ولذلك نجده يبحث عن واقع أسمى، عن ملاذ روحي، عن وطن جديد، عن الجوهر المفقود، ويسعى لخلق وجود مواز في هذا العالم الشعري، وبذلك يغدو صاحب رؤية، ومعاناة ورسالة سامية لإنقاذ البشرية، فقد انتهى عصر النبوات - كما يقول- وعلى الشاعر أن يكون نبيّ العصر(06).

فكان ممن كتب عن التصوف في الأدب الجزائري قسمان: الأول واكب الاستعمار فطعّم الرمز الصوفي في أدبه بروح الجهاد ومحاربة المستعمر وهو ما نجده

المنارة للاستشارات

عند شعراء الفترة الاستعمارية ممن حلّقت نصوصهم الأدبية بجناحي الجهاد والتصوف، فمن الشعراء نجد أمثال الأمير عبد القادر. ومصطفى بن التهامي، ومحمد بن قيطون، والشيخ السماتي على سبيل المثال لا الحصر.

ومن الروائيين: من انطلق من الأدب إلى التصوف بمعناه الفني دون الديني، كمحمد ديب الذي يميل تصوف خطابه إلى المفهوم الحضاري الغربي، أكثر منه إلى بعده العربي الإسلامي، وقد عرف أسلوبه الصوفي في الكتابة بما يسمى: (Le liseron épineux)، أي اللبلاب المتسلق الشائك. وهو منحى تصوفي متسامٍ في الكتابة يترقى فيه الخطاب المتسامي من التجسيد إلى التجريد متخذاً منحى دورانياً تصاعدياً حيث يمد مجساته في الفضاء ممسكاً بأية ذؤابة ليجعلها مرتكزاً في دربه المتسامي، وهي نفس العملية التي يتبعها نبات اللبلاب الشائك الذي يتخذ مساره التصاعدي اللامتناهي في الفضاء بفضل مجساته المتيقظة المسكونة بروح التعالي(07).

جمالية الرمز الصوفي في ديوان زيان دوسن " نبضات غجرية"

الكتابة الصوفية تجربة عميقة للوصول الى المطلق، لذا استخدم الشاعر الصوفي الرمز، لما يحمله من ايحاءات لا: "للأشياء لغتها التي لا ينفذ الى قراءتها الاّ الملهمون القادرون على فض ما تنطوي عليه من رموز وشفرات."(08) ذلك ان في التجربة الصوفية تنطلق اللغة من الداخل وقراءاتها متعددة، وهي افق مفتوح يتجاوز العقل يسمو للوصول الى الحقيقة، ولا يستطيع أي احد فهم ما توحي اليه فهي لغة جديدة منفتحة نتجت عنها دلالات متعددة. فلغة الرمز لغة مفعمة بالإشارات والتي تبدو مبهمة، الاّ انها تساعدنا على ان نحيا الشعر، وذلك بفك هذا الابهام الذي يشوبها وادراك معانيها وامعان النظر فيها أكثر من مرة وهذه اللغة تنقلنا الى عوالم عميقة وهذا كله من خلال الرمز الصوفي.

1. رمز المرأة

لقد شاع الترميز الانثوي –أي رمز المرأة –قديما وحديثا وتعدد وصف المرأة من شاعر لآخر، حسب النظرة والايديولوجيا، والمعتقد. فشكّل بذلك "ملمحا فنيا هاما في تجارب الشعراء وبخاصة المعاصرين، ليس بصورته المادية المحسوسة ولكنه يتحول

المنارة للاستشارات

الى رمز له دلالات شتىّ "(09) وهذا ما نجده عند شاعرنا زيّان دوسن في ديوانه "نبضات غجرية" والذي شكل عنده قيمة رمزية عبّر من خلالها عن جمال الخالق وهذا ما نجده في قصيدته المعنونة ب "انتهاء" يقول :

فيروز وحي قصيدتي وفضيحتي قيثارتي، عرسي، وسؤر عذابي
يا أنت –حبر قصيدتي ومواجدي–سطّرتني سفرا فأي خطاب؟
لأظل فيك متيّما مترنحا بين الضفاف ...وفوق كل سحاب
فإذا النجوم بعيدة وتقاربت وإذا الشموس تعلّقت بترابي(10)

فالشاعر قد جعل الرمز الانثوي (فيروز) الها مثاله ومحفزا ابداعيا لنظم الشعر، ولم يتوقف على هذا فحسب بل جعلها موسيقاه وعرسه وألحانه وبقاء عذابه وبحر أحزانه ووجدانه الاّ ان هذا الترميز (فيروز) لم يقصد الشاعر من خلاله المرأة (فيروز) بل أراد شيئا آخر باطني وهو أن هذه المحبوبة مفرغة مكبوتاته وأحاسيسه في محاولة منه لا شفاء غليله الذي تعرض له جراء الحياة الكئيبة.

فرمز المرأة يجمع بين الحب الانساني والحب الالهي أي التعبير عن العشق الروحي في صورة مادية بأساليب غزلية موروثة عن الغزل العذري وهذا الرمز لم يكن الاّ تجسيدا للذات الالهية في صور حسيّة، نجد فيها يتأمل الجمال المطلق في المرأة ,ارتبط بالمشاهدة والابداع الخيالي .ومعنى هذا أنه يحيل على تمثل المحب صفات الكمال في المحبوب ,تمثلا فعليا على قدر طاقته واحتماله .(11)

2. رمز الطبيعة

تنوعت رموز الطبيعة في الشعر الصوفي من رموز استلهم لها الشاعر دلالات من صور حسّية من الطبيعة من صخور وجبال وأطلال... وأخرى استمدها منها كالندى والبرد والازهار وغيرها وعلى هذا النحو تبدو مظاهر الطبيعة متضادة بمعنى أنها تجمع بين صور وكيفيات متقابلة.(12)

وقد حفلت أشعار الشاعر الصوفي بالصور والاخيلة التي أفضت الى تركيب باطني وتجلّيها في شكل حسي يحيل الى الظاهر، كتجل من تجلّيات الله عزّ وجل،

المنارة للاستشارات

وظف فيها كل المجازات والصور النابضة بالوجدان والخيال لوصف مظاهر الطبيعة بلغة مفعمة بالرموز بعيدا عن لغة العقل، تنطوي على ايحاء وايماء ورمزية.

وقد حاول الشاعر (زيان دوسن) تمثل مظاهر الطبيعة في ديوانه، حيث نجد انه نوّع فيها من ظلال وأنهار وسحاب...بما يتلاءم مع حالاته الشعورية.وربط عناصر الطبيعة بها وتغير معالمها بتغيّر حالاته النفسية فهذه العناصر تشخص عوالمه العميقة وتنعكس في صور شعرية مملوءة بالغموض الذي يعتريها من خلال موز الطبيعة التي يقدمها نسقا رمزيا يشربها عواطف ومشاعر ذاتية متأججة.

يقول في قصيدته "انتهاء":

هنا كانت ... توقع شمس الأصيل
على وجنتيها شروق الخميلة
وعلى شتيها وميض الصباح يلقي
رقّة الصفصاف للروابي الذليلة
كانت هنا قبل عامين .....-قرب الغدير –تستحم
بالشذا فوق العبير(13)

الشاعر هنا حشد مجموعة من الأمور والأشياء توحي بالجمال الطبيعي وهي: الشمس، وقت الأصيل، الشروق، الخميلة، وميض الصباح، رقة الصفصاف، الروابي الذليلة، الغدير، الشذا، العبير...

في هذه الرموز تتجلى عظمة الخالق جل وعلى ,فدلالة الشمس توحي بالنور الالهي للشاعر، وشروق الاشجار الكثيفة يوحي بالاخضرار والبهاء، وجمال الوجه وذهاب الحزن، ووميض الصباح واشراقته تعكفنا على بداية هي الاجمل، خالقة بذلك صفاءكونيا نستحم فيه.وما هذا التباهي بالطبيعة وجمالها.ما هو الاّ اعتراف بالباهي وجماله وإبراز عظمته، وأفضاله على عباده.

يقول شاعرنا في قصيدة أخرى:

المنارة للاستشارات

كأن تساقطت النخلات في يده فأومأت لهم الغيمات بالوسمي
سمعت عبر الحفيف العذب هفهفة الأعشاب تعلن موت الصمت والعقم
تجمّعت في الرياح الخضر أوبتهم وأذنت باخضرار الفقر والرّدم(14)

ففي هذه الزحمة الشعرية المختصة للطبيعة وحقولها.سافر الشاعر من خلالها عبر أمواج غير منتهية تغدو وتقفز بعيدا في معانقة الذات المقدسة، فالشاعر جعل النخيل الباسق يسقط في يده لان يده تسع الكون بفضل ما بعثه فيه خالقه.

3. رمز الحروف

يعتبر الحرف عند الصوفية من الرموز الدّلة على المعاني الباطنية، فهو حلقة وصل بين الالهي والإنساني، لانهم يستثمرون كل ما هو دال على الرمز فالحرف يحفظ أسرارهم.وغذا أحد المقومات الاساسية في كتاباتهم، ونتج عنه خلق أساليب جديدة في الكتابة الشعرية الصوفية المعاصرة.

وقد برز رمز الحروف في شعر زيان درسن، وذلك في قوله في قصيدة بعنوان "وغفوت":

كانت توقع آخر الألحان ...
تومئ للمدى فتختضب الأرجاء
وتحبئ بالسحر تقطر فتنة
وتميس ترتعش النّسا والتاء (15)

فالشاعر هنا وظف حرف التاء، وهي تنتمي الى عالم الامتزاج.الذي هو امتزاج بين عالم العظمة وعالم الجبروت، وهذه العوالم نجدها في عالم الشاعر الصوفي.ناتجة من التجربة الذاتية للشاعر، والذي حاول اضفاء سمة الحسية على هذه التجربة والتي يراهاضرورة الكتابة الشعرية المعاصرة.وبهذا فقد كانت الرموز الحروفية حاضرة بكثافة في الخطاب الشعري الصوفي المعاصر.(16)

كذلك نجد حضور حرف الألف في نصوصه الشعرية في قوله:

المنارة للاستشارات

نذوب، تحملنا الغيمات في وهج الى نديم يبيح الحبّ والشغفا
الى زمان بعيد السالفات ندّى في وشوشات مهدن الموئل الألفا(17)

فالألف ترمز الى المدد.وقد هام الصوفية قديما به وجعلوه رمزا لمحبوبهم، وجعله الشعراء المعاصرون ظلا ورمزا لذواتهم.(18)

الهوامش

(01) يُنظر: د. إبراهيم عبد المنعم إبراهيم: بحوث في الشعرية وتطبيقاتها عند المتنبي، مكتبة الآداب، القاهرة، 2008م، ص:2.

(02) فريدة مولى:شعرية الخطاب الأدبي الأستاذة، الملتقى الدولي الأول في تحليل الخطاب. جامعة قاصدي مرباح. ورقلة .مارس 2003. ص: 166.

(03) محمد الأمين بحري، أستاذ محاضر وباحث أكاديمي جامعة بسكرةالخطاب الصوفي في الأدب الجزائري الإشكالات وتحديث المسارات.

(04) آمنة بلعلي، باحثة وناقدة أكاديمية - جامعة مولود معمري تيزي وزو ليس كل أدب يستعمل المصطلحات الصوفية يعد تصوفا.

(05) محمد كعوان، كاتب وأكاديمي- جامعة قسنطينة التجربة الصوفية المعاصرة تتأسس على أسلبة اللغة عن ظاهرة التصوف في الكتابة الادبية.جريدةالنصر، نشر بتاريخ: 02 مارس 2015.

(06) عبد الحميد هيمة، بعض الأدباء وجدوا في التصوف مرتكزًا تراثيًا يتناسب مع الواقع- جامعة قاصدي مرباح –ورقلة.

(07) محمد الأمين بحري، أستاذ محاضر وباحث أكاديمي جامعة بسكرةالخطاب الصوفي في الأدب الجزائري الإشكالات وتحديث المسارات.

(08) عبد الحميد هيمة:البنيات الأسلوبية في الشعر الجزائري المعاصر.شعر الشباب أنموذجا، مطبعة هومة، ط. 1، 1991. ص:95.

(09) المرجع نفسه : ص : 103.

(10) زيان دوسن: نبضات غجرية، منشورات أرتيستيك، الجزائر، ط. 1، 2007. ص: 35.

(11) أمين يوسف عودة: رؤية العشق ووحدة الإنسانية عند جلال الدين الرومي –انموذجا– مجله الخطاب الصوفي. جامعة الأردن. العدد 02 .2008. ص: 123.

(12) عاطف جودة نصر: الرمز الشعري عند الصوفية المكتب المصري لتوزيع المطبوعات. القاهرة. 1998.ص: 306.

(13) زيان دوسن: نبضات غجرية. ص: 33.

(14) زيان دوسن: نبضات غجرية. ص: 85.

(15) زيان دوسن: نبضات غجرية. ص: 68.

(16) سعيد كعوان: التأويل وخطاب الرمز قراءة في الخطاب الشعري الصوفي العربي المعاصر. دار بهاء الدين، الجزائر. 2009. ص: 299.

(17) زيان دوسن: نبضات غجرية. ص: 68.

المنارة للاستشارات

(18) سعيد كعوان: التأويل وخطاب الرمز قراءة في الخطاب الشعري الصوفي العربي المعاصر. ص: 307.

المصادر والمراجع

1. زيان دوسن: نبضات غجرية، منشورات أرتيستيك، الجزائر. ط. 1, 2007.

2. ابراهيم عبد المنعم إبراهيم: بحوث في الشعرية وتطبيقاتها عند المتنبي مكتبة الآداب، القاهرة، 2008م.

3. آمنة بلعلى: باحثة وناقدة أكاديمية - جامعة مولود معمري تيزي وزو ليس كل أدب يستعمل المصطلحات الصوفية يعد تصوفا، عن ظاهرة التصوف في الكتابة الادبية.جريدة النصر نشر بتاريخ: 02 مارس 2015.

4. أمين يوسف عودة:رؤية العشق ووحدة الانسانية عند جلال الدين الرومي –انموذجا – مجله الخطاب الصوفي.جامعة الأردن.العدد 02. 2008.

5. عبد الحميد هيمة:البنيات الاسلوبية في الشعر الجزائري المعاصر.شعر الشباب أنموذجا، مطبعة هومة، ط. 1، 1991.

6. عبد الحميد هيمة: بعض الأدباء وجدوا في التصوف مرتكزًا تراثيًا يتناسب مع الواقع- جامعة قاصدي مرباح - ورقلة عن ظاهرة التصوف في الكتابة الادبية.جريدة النصر، نشر بتاريخ: 02 مارس 2015.

7. عاطف جودة نصر: الرمز الشعري عند الصوفية المكتب المصري لتوزيع المطبوعات.القاهرة .1998.

8. سعيد كعوان: التأويل وخطاب الرمز قراءة في الخطاب الشعري الصوفي العربي المعاصر.دار بهاء الدين، الجزائر. 2009.

9. فريدة مولى:شعرية الخطاب الأدبي، الأستاذة الملتقى الدولي الاول في تحليل الخطاب.جامعة قاصدي مرباح. ورقلة.مارس، 2003.

10. محمد الأمين بحري: الخطاب الصوفي في الأدب الجزائري الإشكالات وتحديث المساراتعن ظاهرة التصوف في الكتابة الادبية.جريدة النصر، نشر بتاريخ: 02 مارس 2015.

11. محمد كعوان: التجربة الصوفية المعاصرة تتأسس على أسلبة اللغة عن ظاهرة التصوف في الكتابة الادبية.جريدة النصر، نشر بتاريخ: 02 مارس 2015.

المنارة للاستشارات